



د. محمد شرقي

# مقاربات بيداغوجية



من تفكير التعلم إلى تعلم التفكير

- دراسة سوسيوبيداغوجية -

أفريقيا الشرق



د. محمد شرقي

## مقاربات بيداغوجية من تفكير التعلم إلى تعلم التفكير

حرص هذا الكتاب على تقديم مجموعة من المقاربات البيداغوجية تدرج كلها في إطار ما يسمى باستراتيجية التدريس بالكفايات. وهي لا تخلو فيما بينها من تداخلات ولا تعدم تقاطعات عدة من أهمها أساسا تمركزها حول شخص المتعلم، وتركيزها على تعلم المهارات وتطوير القدرات الذهنية عوض الاهتمام بتخزين المعارف وشحن الذاكرة بمعطيات ومعارف وما كان يترتب عن ذلك من إقبار لمهارات الفرد وتغييره من المدرسة ومن قيمها.

كما أنها على مستوى التواصل والعلاقة بين الذات ستؤسس لنمط جديد من العلاقات القائمة على التكافؤ والتقبل والتسامح وحيث سيصبح التواصل أفقيا ومتنوع الاتجاهات عوض التواصل التقليدي العمودي والأحادي القطب.

أما على مستوى نظري فستمثل هذه المقاربات مثالا ونموذجا يحتدى به للنهوض بمنظومتنا التعليمية، ولم لا مادامت هذه البيداغوجيات تمثل إرثا إنسانيا يلخص، بطريقة أو بآخري، المجهودات والخبرات التي راكمتها الإنسانية عبر تاريخها.

إلا أن تطبيقها، في نظرنا، يفترض مجموعة من الشروط الأولية، للأسف نجدها متعدمة داخل مؤسساتنا التعليمية لعل من أهمها تلك المتعلقة بالتجهيزات المدرسية والعنصر البشري دون أن نتحدث عن المجال التربوي العام الذي في إطاره تتم العملية أي الشرط السوسيوثقافي. وهي حسب مانعتقد، إكراهات وعوائق حقيقية تحول دون الأجرأة ومن ثم الاستفادة الفعلية من هذا المورد البيداغوجي الإنساني، والذي غالبا ما يشوه ويصح حضوره حضورا باهتا.

إن من جملة ما يخلص إليه هذا الكتاب هو أن الجري وراء الحدائث بهذا الشكل ودون بقطة إستيمولوجية، ودون التفكير في الشروط المادية والثقافية التي يمكن أن تؤسس لثورة من هذا القبيل، لا يمكن أن يكون إلاطمأننة خاطئة ووهمية للذات وكذبا على التاريخ. ومن ثم إعادة إنتاج الفشل.

مقاربات بيداغوجية من تفكير التعلم إلى تعلم التفكير



La situation controversée,  
1987 Huile et sable sur toile;  
photographie couleurs  
Diptyque, 108 x 236 cm

